

سورة الكهف (الآيات: 59 - 64)

18

١٨

أهداف الدرس

- 1- أن أتعرف تفاصيل قصة موسى والعبد الصالح.
- 2- أن أدرك أهمية الرحلة في طلب العلم وآدابها.
- 3- أن أتمثل آداب الرحلة في طلب العلم الواردة في القصة.

تمهيد

بعدما حذرت الآيات السابقة من مغبة الإعراض عن آيات الله وبينت خطورة ذلك، وذكرت سعة رحمة الله تعالى وشمولها، وأن من مظاهرها إمهال الله للمخالفين وعدم معاجلته لهم بالعقوبة، إلا من قامت عليه الحجة وأغرق في المخالفة والعصيان ظلماً وعدواناً، شرعت هذه الآيات في سرد قصة موسى والخضر، بما فيها من عجائب الأخبار، ومواقع الاعتبار، وما تحمله من دلالات إيمانية عقدية، وتربوية تعليمية، تقي المتمثل لها والمهتدي بهداياتها مصارع السوء.

فكيف افتتحت الآيات ذكر خبر موسى والخضر؟ وما الإشارات في الآيات إلى عظيم مقام الخضر ورتبته؟ وما هي الدلالات التربوية والخلقية في رحلة موسى وفتاه؟

الآيات

قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَبِيلِهِ لَآ أَتْرُجُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ۖ ۝٥٩ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ۖ ۝٦٠ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِقَبِيلِهِ إِنَّا عَمَدَةٌ نَّالِفَةٌ لِّفِينَا مِنْ سَبْرِ نَأْلِكُهُ أَنْصَبًا ۖ ۝٦١ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا

إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنَّ فِيهَا مَاءً غُورًا وَمَا أَنْشَيْنَاهُ إِلَّا أَنْ يَشْرَأَ الْكُوفُورُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ لِمَا كُنَّا نَبْعُ فَإِذْ أَعْلَىٰءُ إِثْرِهِمَا فَصَصَا ﴿٦٣﴾ بَوَّجَدَا عَبْدًا آمِنًا عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِرْلَدًا عَلِيمًا ﴿٦٤﴾ الكهف: [59 - 64].

الفهم

الشرح:

يَتَّبِعُهُمَا: وصلهما.

سَرَبًا: نفقا وطاقا.

نَصَبًا: تعباً ومشقة.

أَوْثِنَا: عدلنا وملنا ولجأنا.

استخلاص مضامين الآيات:

- 1- ما الذي عزم عليه موسى؟ وماذا أخذ على نفسه؟
- 2- ما الوصف الجامع الذي وصف به الخضر في الآيات؟

التفسير

اشتملت هذه الآيات على ما يأتي:

أولاً: رحلة موسى عليه السلام لطلب العلم:

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَبِيلِهِ لَآ أَتْرُجُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾،

المعنى: اذكر واتل، وموسى المذكور هو نبي الله موسى بن عمران عليه السلام لا غيره، قال ابن عطية رحمه الله: «وموسى هو موسى بن عمران بمقتضى الأحاديث والتواريخ، وبظاهر القرآن؛ إذ ليس في القرآن موسى غير واحد، وهو ابن عمران، ولو كان في هذه الآية غيره لبينه».

وقد روى البخاري في صحيحه عن سعيد بن جبير قال: «قلت لابن عباس: إن نوحا البكالي يزعم أن موسى ليس بموسى بني إسرائيل، إنما هو موسى آخر؟ فقال: ...، حدثنا أبي بن كعب عن النبي ﷺ: قام موسى النبي خطيبا في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم؟...»، ثم ساق الخبر. وسبب هذه القصة ما رواه البخاري من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ قال: «بينما موسى في ملا من بني إسرائيل، جاءه رجل فقال: هل تعلم أحدا أعلم منك؟ قال: لا، فأوحى الله إلى موسى: بلى، عبدنا خضر، فسأل موسى السبيل إليه، فجعل له الحوت آية...». [صحيح البخاري: كتاب أحاديث الأنبياء - باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام، حديث 3171]. وفي رواية أخرى عند البخاري: «فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه، فأوحى الله إليه أن عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك...» الحديث. [صحيح البخاري: كتاب العلم - باب ما يستحب للعالم إذا سئل أي الناس أعلم فيكل العلم إلى الله، حديث 122].

وقوله: ﴿لِقَيْلَةٍ﴾ هو يوشع بن نون، ويقال هو ابن أخت موسى عليه السلام. وقيل: «غير ذلك مما لا يقطع به، والتوقف فيه أسلم». [الجامع لأحكام القرآن: 11 / 11].
وَالْفَتَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الشَّابُّ، وَلَمَّا كَانَ الْخَدَمُ أَكْثَرَ مَا يَكُونُونَ فَتَيَانًا قِيلَ لِلْخَادِمِ فَتَى عَلَى جِهَةِ حُسْنِ الْأَدَبِ.

وقوله تعالى مخبرا عن قول موسى عليه السلام لفتاه: ﴿قَالَ مُوسَى لِقَيْلَةٍ لَا أَتْرَجُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾، معناه: لا أزال سائرا على ساحل البحر حتى أصل إلى الموقع الذي يتلاقى ويجتمع فيه هذا البحر بغيره، فيكون الفعل في ﴿أَتْرَجُ﴾ مضارع «برح» المكسور العين، وهي مسبوقة بحرف النفي ﴿لَا﴾ فتكون من أخوات «كان» ويكون اسمها ضميرا مستترا تقديره «أنا» والخبر محذوف اختصارا، وتقديره: لا أبرح سائرا، وقد تحمل ﴿لَا أَتْرَجُ﴾ على أن يكون فعلها تاما. فيكون معناه: لا أزول عنك ولا أفارقك.

وقوله: ﴿حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾، اختلف المفسرون كثيرا في تعيين مجمع البحرين وبيان المراد به، فقال مجاهد وقتادة: هو مجتمع بحر فارس و بحر الروم. وقيل: هو عند طنجة وهو حيث يجتمع البحر المحيط والبحر الخارج منه (البحر الأبيض المتوسط)، وروي عن أبي بن كعب أن مجمع البحرين بإفريقية (تونس)، وهذا قريب من الذي قبله. وقال بعض أهل العلم:

هو بحر الأندلس مع البحر المحيط، وهذا كله متقارب، وقيل: بحر الأردن و بحر القلزم (الأحمر). وهذه أشهر الأقوال في ذلك. وقالت فرقة: يريد بمجمع البحرين بحرا ملحا وبحرا عذبا، فعلى هذا إنما كان الخضر عند موقع نهر عظيم في البحر، وقالت فرقة: البحران إنما هما كناية عن موسى والخضر، لأنهما بحرا علم، وضعفه ابن عطية، ثم ختم كلامه بعد إيراد هذه الأقوال بقوله: «والأمر بين من الأحاديث أنه إنما رُسم له ماءً بحر».

وقوله ﴿أَوْ أَمْضِ حَقْبًا﴾ أي: ولو تطلب ذلك زمنا طويلا. قال الطبري رحمه الله: «وذكر بعض أهل العلم بكلام العرب، أن الحقب في لغة قيس: سنة، فأما أهل التأويل فإنهم يقولون في ذلك ما أنا ذاكره، وهو أنهم اختلفوا فيه، فقال بعضهم: هو ثمانون سنة، وقال آخرون: هو سبعون سنة، وعن ابن عباس: دهرا، وقيل: زمانا». [جامع البيان: 9 / 272 بتصرف].

وفي ذلك دلالة على علو همة موسى عليه السلام وقوة إرادته وصحة عزيمته، التي جعلته يقتحم الأهوال في سفر لا منتهى له إلا عند مجمع البحرين، ولقاء العالم الذي من أجل لقائه والتعلم منه تكابد كل هذه المشاق، وفي الحكم العطائية: «من عرف ما قصد، هان عليه ما وجد»، وهو في ذلك قدوة لكل طالب علم.

ثانيا: بلوغ مجمع البحرين، والعلامة على مكان الخضر:

قال تعالى: ﴿قَلَمًا بَلَّغًا يَجْمَعُ بَيْنَ إِيمَانِيَّيَا حُوتَ لَعْمًا فَإِتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾، وهنا جُمْلَةٌ مَحْدُوفَةٌ تَقْدِيرُهَا: «فسارا فلمَّا بلغا». وأشرت الآية موسى وفتاه في ما حدث من بلوغ الموضع، ونسيان أمر الحوت الذي معهما، مع أن الذي نسي إنما هو الفتى كما سيذكره بعد متأسفا معتذرا؛ لأنه هو الموكل به.

قال أبو حيان رحمه الله: «وقيل: كان النسيان من أحدهما وهو فتى موسى، نسي أن يعلم موسى أمر الحوت إذ كان نائما، وقد أحس يوشع بخروجه من المكثل إلى البحر، ورآه قد اتخذ السرب، فأشفق أن يوقظ موسى، وقال: أؤخر إلى أن يستيقظ، ثم نسي أن يعلمه حتى ارتحلا وجاوزا، وقد يسند الشيء إلى الجماعة وإن كان الذي فعله واحد منهم. وقيل: هو على حذف مضاف أي نسي أحدهما». [البحر المحيط: 7 / 201].

والضمير في قوله: ﴿تَبَيَّنَ﴾ للبحرين، قاله مجاهد، وقيل: هو لموسى والخضر، والأول أصوب.

وقوله: ﴿بَاتَّخَذَ﴾ من الأفعال التي تنصب مفعولين: الأول: ﴿سَبِيلَهُ﴾ والثاني: ﴿سَرَبًا﴾. والسبيل: المسلك، والسرب: المسلك في جوف الأرض، فشبه به مسلك الحوت في الماء حين لم ينطبق الماء بعده، بل بقي موضع مروره كالطاق، وهذا الذي ورد في الحديث عن النبي ﷺ وقاله جمهور المفسرين، أن الحوت بقي موضع سلوكه فارغا، وقالت فرقة: اتخذ سربا في التراب من المكث إلى البحر... وظاهر الأمر أن السرب إنما كان في الماء.

وفي الآية - كما قال ابن العربي رحمه الله - : «دليل على جواز النسيان على الأنبياء، وكذلك على الخلق في معاني الدين، وهو عفو عند الله سبحانه». [أحكام القرآن: 3 / 239]. يشير ابن العربي بذلك إلى مثل قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْصَأْنَا﴾ [البقرة: 285]، وحديث: «إن الله تجاوز عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه». [سنن ابن ماجه: كتاب الطلاق - باب طلاق المكره والناسي، حديث 2043].

وقوله تعالى: ﴿قَلَمًا جَاوَزَا قَالَ لِقِيْلَهُ إِتْنَا غَدَاءَ نَالِفِدَا لِفِينَا مَسْعَرْنَا قَلَمًا نَصَبًا﴾، معنى ﴿جَاوَزَا﴾ أي: بارحا مستراحهما عند الصخرة التي أويا إليها وفارقاه، أو جاوزا مجمع البحرين، وقيل: جاوزا الحوت هناك منسياً ومترؤكاً. وحذف مفعوله للعلم به. قيل: انطلقا بقيّة يومهما وليلتيهما، حتّى إذا كان من الغد قال موسى لفتاه: ﴿إِتْنَا غَدَاءَ نَا﴾.

وقوله: ﴿إِتْنَا﴾ فعل أمر من «أتى» الرباعي، بمعنى أعطى الشيء وناوله لغيره. والغداء: طعام النهار مشتق من الغدوة؛ لأنه يؤكل في وقت الغدوة، وضده العشاء، وهو طعام العشي. وفي إضافة الغداء لهما ونسبته إليهما في قوله: ﴿غَدَاءَ نَا﴾ إشارة إلى أن طعامهما كان واحدا مشتركا يأكلانه بالسوية، لا يتميز فيه موسى - عليه السلام - عن فتاه، وأنهما كانا يجتمعان عليه، وذلك من تمام أخلاق الأنبياء وكمالها.

وقوله: ﴿لَعَدْ لَفِينَا مَرْسَعَنَا هَذَا نَصَبًا﴾، «النصب» التعب والمشقة. وقيل: عَنِ بِهِ هُنَا الْجُوعَ. وفيه دليل على أن السفر مظنة المشقة؛ ولذلك شرع فيه قصر الصلاة وجمعها والرخصة بالفطر في رمضان. قال ﷺ: «السفر قطعة من العذاب». [صحيح البخاري: كتاب العمرة - باب السفر قطعة من العذاب، حديث 1710].

ثالثاً: إخبار موسى بالعلامة، واغتباطه بذلك:

قال تعالى: ﴿فَإِذَا رَأَيْتَ إِهًا أَوْيْتًا إِلَى الشَّجَرِ فَإِنَّ نَسِيتَ الْحَوْتَ وَمَا أَنْبِيْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ آخُذَ كُرْسِيًّا وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ﴾. معنى «رَأَيْتَ» هنا: أَخْبَرَنِي ذَكَرَهُ سَبِيْوِيْهِ. و﴿أَوْيْتًا﴾ ملنا ولجأنا. قوله: ﴿فَإِنَّ نَسِيتَ الْحَوْتَ﴾ فيه قولان: أحدهما: نسيْتُ أَنْ أَخْبِرَكَ خَيْرَ الْحَوْتَ، أو نسيْتُ ذكر الحوت. والثاني: نسيْتُ حمل الحوت.

وفيه نسبة فتى موسى - عليه السلام - النسيان إلى نفسه، بحيث إنه نسي أن يخبر موسى بما رآه من أمر الحوت، ثم عاد الفتى فاستدرك بقوله: ﴿وَمَا أَنْبِيْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ آخُذَ كُرْسِيًّا﴾، أي: وما أنساني إياه إلا الشيطان، فنسب الإنساء إلى الشيطان، ولم يعترض عليه موسى في ذلك، أو يلّمه على التقصير في الخدمة، بل اغتبط به وقال: ﴿إِنَّمَا كُنَّا نَتَّبِعُ﴾، وكان ذلك نهاية الطريق في مرحلتها الأولى وبداية الفرج.

قال الإمام أبو بكر بن العربي رحمه الله: «ونسبة الفتى نسيانه إلى الشيطان؛ لأنه متمكن منه. ولا ينسب نسيان الأنبياء إلى الشيطان؛ لأنه لا يتمكن منهم، وإنما نسيانهم أسوة للخلق وسنة فيهم». [أحكام القرآن: 3 / 240]. وفي بلاغات الموطأ عن مالك أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال: «إني لأنسى أو أنسى لأسن». [الموطأ: كتاب السهو - باب العمل في السهو، حديث 221].

وقوله: ﴿وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾، يحتمل أن يكون من قول يوشع لموسى عليه السلام، أي: اتخذ الحوت سبيلا عجبا للناس، ويحتمل أن يكون قوله: ﴿وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ﴾ تمام الخبر، ثم استأنف التعجب فقال من قبل نفسه: ﴿عَجَبًا﴾ لهذا الأمر.

وعلى ذلك جرى الشيخ محمد بن أبي جمعة الهبطي (ت 930هـ) رحمه الله في تقييد الوقف المروي عنه، وبه أخذ المغاربة منذ قرون. وكثيرا ما يتساءل المتسائلون لماذا وصل الشيخ

الهبطي: ﴿فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾، ووقف ﴿فِي الْبَحْرِ﴾ ﴿عَجَبًا﴾ ولم يقف عليهما معا؟ فهذا هو السبب، فإن الأول لا يحتمل إلا الوصل، وأما الثاني فالأحسن فيه الوقف على ﴿فِي الْبَحْرِ﴾ ثم تقول: ﴿عَجَبًا﴾ فنقف، رعاية للمعنى المتقدم. وموضع العجب أن يكون حوت قد مات وأكل شقه ثم حيى بعد ذلك.

والضمير في ﴿سَبِيلَهُ﴾ عائد على الحوت كما عاد في قوله: ﴿أَنْسِينِي﴾ وهو من كلام يوشع. وقيل: الضمير عائد على موسى أي: اتخذ موسى. وقوله: ﴿قَالَ لَا مَأْكَلَنَا تَبِعْ﴾ أي: قال موسى لفتاه: أمر الحوت وفقده هو الذي كنا نطلب، فإن الرجل الذي جننا له ثم. وفي قول موسى: ﴿تَبِعْ﴾ بضمير الجماعة إشراك لفتاه في المهمة، وإن كان موسى هو الذي يعرف الأمانة ويطلبها.

رابعاً: وصول موسى عليه السلام للخضر:

قال تعالى: ﴿فَازْتَدِ الْعَلَىٰ إِثَارَ عِمَّا قَصَا﴾ أي: فرجعا يقصان آثارهما لنلا يخطئنا طريقهما. والارتداد الرجوع، ومنه «الردة»، وأصل فعله «ارتدد»، ثم أدغم الدال في الدال لتمامتهما. و«قص الأثر» اتباعه وتطلبه في موضع خفائه، كما في قصة أم موسى: ﴿وَفَالَتْ لِإِخْتِي، فَصِيهِ﴾ [القصص: 10]، أي: تتبعي أثره.

ونصب ﴿قَصَا﴾ على أنه حال مؤولة عن المشتق، وكأنه قال: «قاصين» أي: متتبعين مقتفين آثارهما السابقة ذهاباً.

وقوله تعالى: ﴿بَوَجَدَا﴾ أي موسى والفتى ﴿عَبْدَ آيٍّ عِبَادِنَا﴾ هذه إضافة تشريف واختصاص، قال ابن عطية: «و(العبد) هو الخضر في قول الجمهور بمقتضى الأحاديث، وخالف من لا يعتد بقوله فقال: ليس صاحب موسى بالخضر، بل هو عالم آخر، والخضر نبي عند الجمهور، وقيل: هو عبد صالح غير نبي، والآية تشهد بنبوته؛ لأن بواطن أفعاله هل كانت إلا بوحى الله؟».

والخضر بكسر الخاء مع سكون الضاد، وبفتح الخاء مع سكون الضاد وكسرها ففيه ثلاث لغات.

وقوله: ﴿ءَاتَيْنَا رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِرْلَ ذَا عِلْمًا﴾ ﴿مِرْلَ ذَا﴾ بتشديد النون، وقرأ أبو عمرو البصري من «لدنا» بضم الدال وتخفيف النون، قال أبو حاتم: هما لغتان. والمراد بالرحمة في هذه الآية، قيل: النبوة. وقيل: النعمة.

والمراد بقوله: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِرْلَ ذَا عِلْمًا﴾ قال ابن عباس: أعطاه علما من علم الغيب. [زاد المسير لابن الجوزي: 18 / 64]. قال ابن عطية رحمه الله: «كان علم الخضر معرفة بواطن قد أوحيت إليه، لا تعطي ظواهر الأحكام أفعاله بحسبها. وكان علم موسى عليه السلام علم الأحكام والفتيا بظاهر أقوال الناس وأفعالهم».

خامسا: لطائف وفوائد:

- قال القرطبي رحمه الله: «في هذا من الفقه رحلة العالم في طلب الازدياد من العلم، والاستعانة على ذلك بال خادم والصاحب، واغتنام لقاء الفضلاء والعلماء وإن بعدت أقطارهم، وذلك كان دأب السلف الصالح، وبسبب ذلك وصل المرتحلون إلى الحظ الراجح، وحصلوا على السعي الناجح، فرسخت لهم في العلوم أقدام وصح لهم من الذكر والأجر والفضل أفضل الأقسام». [الجامع لأحكام القرآن: 6 / 11].

- في الآيات ما يدل على مشروعية اتخاذ الرفيق في السفر، واختياره من الصالحين الموافقين، قال ﷺ: «لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم، ما سار راكب بليل وحده». [صحيح البخاري: كتاب الجهاد والسير- باب السير وحده، حديث 2997]. وقد اتخذ رسول الله ﷺ أبا بكر رفيقه في هجرته، فكان نعم الرفيق والصاحب. وفيها أيضا مشروعية اتخاذ الخادم للأنس في الطريق، وحمل الزاد وإعداده ومناولته من غير تكليف له بما يشق عليه، وقد وصى النبي ﷺ بالخدم فقال: «إخوانكم خولكم، جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده، فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم فأعينوهم». [صحيح البخاري: كتاب الإيمان - باب المعاصي من أمر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بارتكابها إلا بالشرك، حديث 30].

- في الآيات مشروعية اتخاذ الزاد للسفر، وأن ذلك لا ينافي التوكل المشروع، ويؤيد ذلك سبب نزول قوله الله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّوْقُفُ﴾ [البقرة: 196]..».

التقويم

- 1 - علام يعود الضمير في قوله: ﴿مَجْمَعٌ بَيْنَهُمَا﴾ وما الأرجح؟
- 2 - لم حُسِّن الوقف على كلمة ﴿الْبَحْرِ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَالْبَحْرُ عَجَبًا﴾ بخلاف ﴿وَالْبَحْرِ سَرَبًا﴾؟
- 3 - أستخرجُ من الآيات حسن خلق موسى عليه السلام في معاملة خادمه.
- 4 - أذكر أهمَّ الأحكام الشرعية المستنبطة من آيات الدرس.

الاستثمار

روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «حدثنا أبي بن كعب عن النبي ﷺ: قام موسى النبي خطيباً في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم؟ فقال: أنا أعلم، فعتب الله عليه، إذ لم يرد العلم إليه، فأوحى الله إليه: أن عبداً من عبادي بمجمع البحرين، هو أعلم منك. قال: يا رب، وكيف به؟ فقيل له: احمل حوتا في مكمل، فإذا فقدته فهو ثم، فانطلق وانطلق بفتاه يوشع بن نون، وحملوا حوتا في مكمل، حتى كانا عند الصخرة وضعا رءوسهما وناما، فانسل الحوت من المكمل فاتخذ سبيله في البحر سرباً، وكان لموسى وفتاه عجباً، فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما، فلما أصبح قال موسى لفتاه: آتتا غداءنا، لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً، ولم يجد موسى مسا من النصب حتى جاوز المكان الذي أمر به، فقال له فتاه: ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْخُوتَ وَمَا أَنْسِلِينِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ﴾ قال موسى: ﴿وَالْمَا كُنَّا نَبْعُ، فَإِنَّتَدَّ أَعْلَىءَ إِثَارِهِمَا فَصَا﴾ فلما انتهيا إلى الصخرة، إذا رجل مسجى بثوب، أو قال تسجى بثوبه، فسلم موسى، فقال الخضر: وأنى بأرضك السلام؟ فقال: أنا موسى، فقال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم...».

[صحيح البخاري: كتاب العلم - باب ما يستحب للعالم إذا سئل: أي الناس أعلم؟ فيكل العلم إلى الله، حديث 122].

أتأمل الحديث ثم أجيب عن الآتي:

- 1- أستخرجُ من الحديث سبب رحلة موسى عليه السلام.
- 2- أستخلصُ من الحديث القيم المرتبطة بطلب العلم.
- 3- أستخرجُ من الحديث عبارتين تدلان على أن موسى المذكور في الآيات هو موسى بن عمران عليه السلام.

الإعداد القبلي

أراجع تفسير الآيات: 65 - 72 من سورة الكهف ثم أجيب عما يأتي:

- 1- ما القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿لَتَغْرِقَ أَفْلَحًا﴾؟
- 2- ما الحكم المستفاد من خرق الخضر للسفينة؟
- 3- أبحث عن مدلولات الكلمات الآتية: زُشْدَا - خُبْرًا - خَرَفَقَا.